

وسائل الشيعة

[178] فقل لهم: فمن حكم بحكم فيه اختلاف، فهل خالف رسول الله (صلى الله عليه وآله) ؟

فيقولون: نعم، فإن قالوا: لا، فقد نقضوا أول كلامهم فقل لهم: ما يعلم تأويله إلا الله والراسخون في العلم، فإن قالوا: من الراسخون في العلم ؟ فقل: من لا يختلف في علمه، فإن قالوا: من (1) ذلك ؟ فقل: كان رسول الله (صلى الله عليه وآله) صاحب ذلك - إلى أن قال: - وإن كان رسول الله (صلى الله عليه وآله) لم يستخلف (2) أحدا فقد ضيع من في أصلاب الرجال ممن يكون بعده، قال: وما يكفيهم القرآن ؟ قال: بلى، لو وجدوا له مفسرا قال: وما فسر رسول الله (صلى الله عليه وآله) ؟ قال: بلى قد فسر له لرجل واحد، وفسر للامة شأن ذلك الرجل، وهو علي بن أبي طالب (عليه السلام) - إلى أن قال: - والمحكم ليس بشيئين إنما هو شيء واحد، فمن حكم بحكم ليس فيه اختلاف، فحكمه من حكم الله عز وجل، ومن حكم بحكم فيه اختلاف فرأى أنه مصيب، فقد حكم بحكم الطاغوت. (33535) 4 - وعن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن إبراهيم بن عمر اليماني، عن سليم بن قيس الهلالي، عن أمير المؤمنين صلوات الله عليه، قال: إن الله طهرنا، وعصمنا، وجعلنا شهداء على خلقه، وحجته في أرضه، وجعلنا مع القرآن (والقرآن) (1) معنا، لا نفارقه ولا يفارقنا (2). (33536) 5 - وعن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن _____ (1) في المصدر: فمن هو (2) في المصدر زيادة: في عمله 4 - الكافي 1: 147 / 5 (1) في المصدر: وجعل القرآن (2) قوله: لا نفارقه ولا يفارقنا، وجهه أنهم لا يخالفونه ولا يعلم غيرهم تفسيره بل ولا تنزيله كله كما ينبغي، ولو علم احد غيرهم جميع تنزيله وتأويله لفارقهم وفارقوه، " منه قده " 5 - الكافي 1: 166 / 1 (*) _____